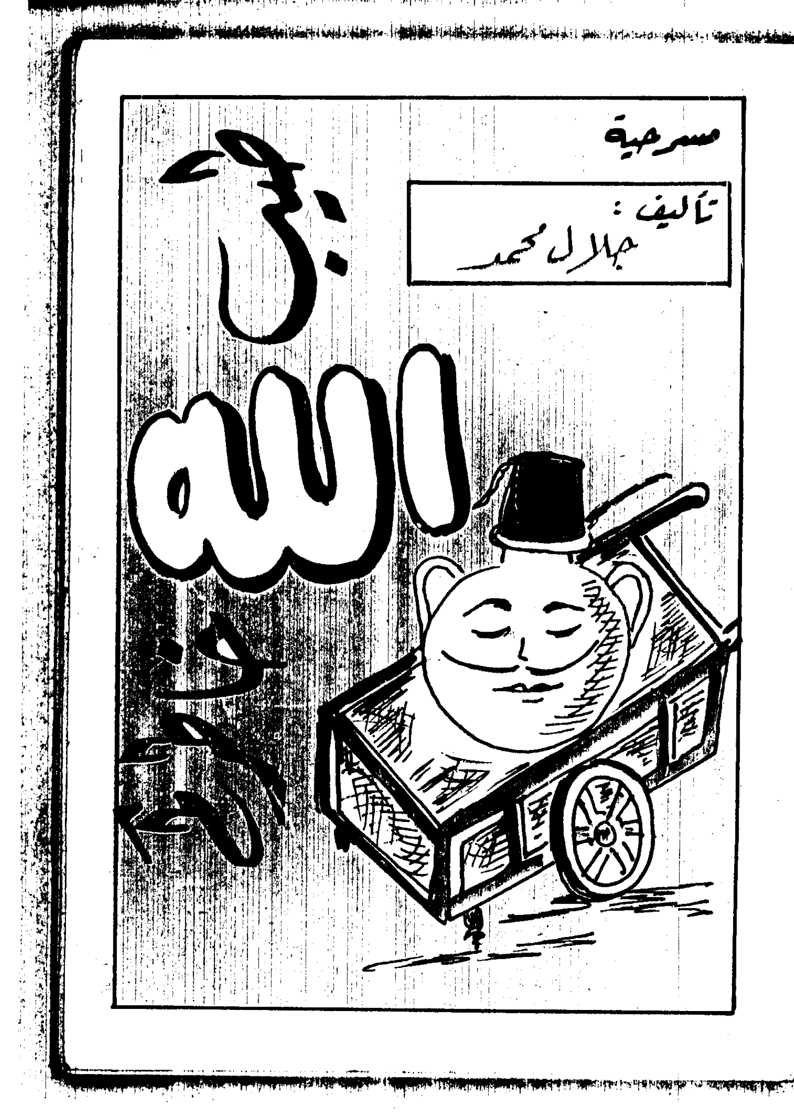

مسرحية
تأليف : جلال محمد
الله

الاهـــداء

الى مصرَ التى تنشــد الرخــاء

على ضــفاف نيلهـــا

جــلال محمــد

التغيير

التغيير • ليس تغييرا فى الوجوه وتبديلا فى الافراد المدنيين يتولون المسئولية الوزارية أو الحزبية اذا كان هذا هو التغيير فلا داعى له •••

اذا كان هناك حائط عالى وصلنا جميعا اليه ولا نرى ما وراءه • فلقد غابت عن عيوننا وعقولنا آفاق المستقبل وتصورات العمل الوطنى من أجل حياة أفضل وهذه هى بداية الانهيار • التغيير لابد منه • عندما نحس أن الحرس القديم قد سكن أبراجا عاجيه بعيدة عن مشكلات الأجيال الصاعدة ••• التغيير ضرورى هنا عندما نحس بأن الحرس القديم قد حفر طريقه وحصل على حقوقه منذ فترة شبابه ولا يريد للاجيال الجديدة أن تشق طريقها الا كيفما يرى ••• وبحقوق أقل مما حصل عليه • التغيير ضرورى عندما يحس الجيل الصاعد بأن الحرس القديم حصل على مستوى فى الحياة أعلى من مستوى الحياة التى يعيشها الجيل الصاعد

الآن . وهذا عكس التقدم ... ولا يمكن أن يتحمله هذا الجيل ... التغيـــير ... ضرورى ... عنـــدما تزداد الشعارات والكلمات عن خطط تنمية لا تنفذ ... التغيير هو القضاء على الفساد .

التغيير ... ضرورى باقتناع الحرس القديم ... بأنه أصبح عبئا وأن علوم المستقبل قد أستوعبتها عقول الشـــباب ... التغيير ضرورى لان عقد الحرس القديم وتجاربه توقف المسيرة وتعطل اتخاذ القرار السليم ... وتبتعد عن الرؤية الصحيحة رغم أنها أمام عينيه ...

التغـــيير ضرورى لان مسيرة الحياة عزيمة الشباب وسواعده وليس حـــكمة الشـــيوخ ... وكلمـــاته ... ونصـــائحه ... فقط .

التغيـــير ضرورى لان الحياة مجهـــود ببذل وليس كلمات تردد . التغيير هو عقليـــات لها تصور واضـــح ومنهاج عمل وأسلوب علمى بأن فى الامكان أن تحيا مصر السبعين مليون عـــام ٢٠٠٠ ان شاء الله وأن هناك خطط جاهزة لتنمية مصر وانه فى الامكان التغلب على المشكلات.

أما اذا أقنع الحرس القـــديم الاجيال الصـــاعدة بأنه ليس فى الامكان أبدع مما كان • وأن الجيل الصـــاعد أقل مستوى من جيلهم القديم فان هذا معناه تخلف أمه وتجمد الحياة النابضه فى قلوب الشباب وعقولهم وتلك جريمة • الحرس القديم اذا أحس أنه يقف أمام حائط عالى وأن عقله قد شـــل عن التفكير وأنه ليس فى الامكان أبدع مما كان فعليه أن يترك مكانه •• لابداع جيـــل جديد التغيير فى العقليات وليس فى الوجوه •••

المـــؤلف

جـــلال محمـــد

مســـرحية

طيـــب الله خاطـــركم

بقـــلم

جــلال محمــــد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعـــة الأولى

ذو القعدة ١٤١١هـ ـ مايـــو ١٩٩١م

شخصيات المسرحية

١ — محى الشلقامى وكيل وزارة الثقافة
٢ — سمير محى الشلقامى
٣ — ام سمير
٤ — يسرى الاشوح الصحفى
٥ — الفنان
الوزير
٦ — يمنى المذيعة التليفزيونية

ضيوف برنامج الحقيقة التليفزيونى:

٧ — ابراهيم سعد
٨ — حمدى عبد الجبار
٩ — يسرى البيلى
١٠— حسام محمود
١١— مسعد طلخان المليونير
١٢— احمد صبرى ، صديق المليونير

١٣— ايمن ، مدير مكتب وكيل الوزارة
١٤— فايز عباس ، صاحب نادى ثقافى بشارع القلعة
١٥— يوسف الصعيدى ، رسام
١٦— احسان : رسام
١٧— ايمن : رسام
١٨— سعاد : رسامة
١٩— اسماء : رسامة
٢٠ — يسرى : الشهير بامشير : رسام
٢١— احمد شرف المحامى
٢٢— سمير زجال
٢٣— وكيل النيابة

مجموعة من الرسامين ،مجموعة من عساكر الامن المركزى ،ضباط ضيوف الندوة فى المسرح الصغير بالاوبرا ، وقصر الغورى

مقــــدمة

في التصميم الدائب على حياة كريمة ، يحدث للبعض أن يدخل فى صراع مستميت فى هذه الحياة ، من أجـل حياة كريمة ، تكفى الانسان بالكاد خلالها ان يكسـب ما يكفيه من زاد ، ويحمد ربــه لو استطاع ان يعيش شهرا كاملا من شهور السنة لا يستدين فيه من ذويــه أو أصــدقائه •

وفى خضم المشــكلات اليومية وغــلاء المعيشــة ، **تتفجر قضية المقتنيات الثمينة لبعض الباشوات ، اشترى أغــلاها محمد محمود خليل الذى ثارت عليه الصحف ، فى ذلك الوقت ، كى يهديها الى تلك المدللة الصغيرة التى تزوجهــا فى شيخوخته** كان هــذا الذى حــدث قبل الخمسينات ، من هذا القرن • وحقيقة لم أحاول أو ادخل الى اللوحات التى اقتناها مدخــلا دراميا يتنــاول تلك الحكايات ، التى هى عبارة عن جزء من تاريخ حياته • وأننى اذا وجد اهتماما حقيقيا بمسرحيتى هذه،فان تناول

تلك الفترة دراميا ممكن لتبدء به أحداث فيلم متكامل ، ولعلى أوضح ان عدم تناولى لهذا الجزء التاريخى لا يعتبر تكاسلا ، بل أسلوب منطقى ، ينبع من شخصيتى وهو ميلى لتناول الامور الواقعية أولا ، أى تناول الموضوع من آخره ، وليس من أوله لان الآخر هى تلك الفترة التى نعيشها نحن ولابد من اثرائها ، بدلا من تضييعها فى الحديث عن اثراءات الآخرين ونواقصهم ، ولو تعلم جيلنا هذا الاسلوب الغير مستغرق فى الماضى ، ويكون جيلا عمليا ، يبنى حاضره ، بدلا من تضييعه فى دراسة ما مضى نظريا فان معجزة يمكن ان يحققها فعلا شعب مصر ، المستوعب للكثير والقادر على العطاء وعلى الانجاز . كل هذا مع شغفى بالتاريخ ودروسه المستفادة ، الا اننا لابد وان نكتب تاريخ جيلنا ، ولا نتفرغ فقط لدراسة التاريخ ، ولذلك فلقد اكتفيت .. بكتابة هذه المسرحية من خلال تلك الفترة الحالية والتى نعيشها .. ، والتى لابد ان تكون تسجيلا لمشاعر وحياة جيل وكيف تصورت كمؤلف كيف ستكون آراء كل شخصية ممثلة لمجموعة ضخمة متكررة ، لهذه الشخصية فى المجتمع . ان هذه المسرحية انفعال حقيقى منى تجاه

هذا الموضوع ورغم حبى للفن ، الا اننى مع كل الآراء التى أيدت بيع اللوحات الفنية فى مسرحيتى هذه •

ورغم ذلك فستجدنى استغرق فى كتابة مسرحية « حدث فى أيام المجاعة » ، وهو حدث واقعى ولكنه حدث منذ قرون مضت ، الا ان الحدث ليس جزءا من تاريخ حياة شخصية ، بل حدث فى تاريخ حياة الشعوب ، وحدث عشناه ، عندما عم الجفاف افريقيا ، ووجدنا المجاعة تجتاح بلاد كثيرة • وكنا نحن المصريين نرصد رصيد المياه ببحيرة السد العالى كل يوم ، ونتابع فى خوف كمية الامطار التى تجود بها السماء ، وتأتى الى البحيرة ، حيث تخزن المياه ، كل هذا عايشناه فى أعوام ١٩٨٨ و ١٩٨٩ • وبعد الجفاف جاء الطوفان •

وستجد ان الفصل الخامس فى مسرحية « حدث فى أيام المجاعة » يتناول الواقع الحالى فى نهاية التسعينيات • فى تلك الفترة التى نعيشها ، ولنقارن بين المجاعة فى القرون الماضية والمجاعة فى عصر غزو الفضاء •



اللوحـــات المعـــلقة

خشبة المسرح طيلة العرض المسرحى معلق على البرواز العلوى لوحات مقـــلدة لتلك اللوحات العالمية الموجودة بمتحف محمود خليل والجزيرة • وقد علقت كانها ثريات وقد سلطت عليها الأضـــواء •

الفصـــل الأول

المنظـــر الأول

منزل محى الشلقامى ، وكيل وزارة الثقافة
غرفة المعيشة ، حيث انتريه حديث أرابيسك
آية قرآنية معــلقة على الحائط •

المشـــهد الأول

سمـــــــــير — بابا انت مش وكيل وزارة

محى الشلقامى — عندك شــك

سمـــــــــير — عندى ضغط

محى الشلقامى — ليـــــه ؟

سمـــــــــير؟ — لغاية دلوقت مالقتليش وظيفة

محى الشلقامى — مستعجل ليه ؟ العلاوة الجديدة اللى جايه لى خدهـــا •
مش مـــرتب الخـــريج الجـــديد ٥٠

جنيه .. خدهم كل شهر حتى تظهر وظيفة .

سمير — امال ابن الموظف الصغير يعمل ايه اذا كنت وكيل وزارة ولغاية دلوقت ماشفتليش وظيفة .

أم سمير — يا أبو سمير ابنك ما يصحش جتى قدام الجيران يمر على تخرجه ٥ أشهر ومايتوظفش .. وكيل وزارة مالوش سلطات والا ايه ؟

أبو سمير — ياست هانم القضية مش كده ..

أم سمير — لأ هيه كده .. أمام الجيران كده .. تبقى مش وكيل وزارة .. الجيران حيفتكروا اننا كدابين وبنقول عليك وكيل وزارة .

أبو سمير — مش مهم .. المهم الوظيفة اللى أنا عاوزها له لسه ما ظهرتش .. أنا عاوز وظيفة يأخد فى أول تعيين له مرتب مدير عام فى الحكومة .. فهمتى يا أم سمير ..

أم سمـــير ــ والنبى !!
أبو سمـــير ــ والله •• خلينا نشوف شغلنا •
سمـــــير ــ موضوع لوحات متحف محمد محمود خليل باشا مثاره النهارده فى الجرايد
أبو سمـــير ــ ايه الموضوع ؟
سمـــــير ــ فيه اقتراح ببيعها لسداد ديون مصر•
أبو سمـــير ــ انت قريت الجرنال قبلى ••
سمـــــير ــ طبعا •• فاضى • (يخرج)

المشـــهد الثـــانى

(التليفون يـــدق)

وكيل الوزارة ــ ايوه يا سيادة الوزير •• احنا ناويين نعمل نـــدوة لاعلام الفـــكر فى البلد علشـــان يقولوا رأيهـــم النهـــائى فى الموضوع •• وأى أوامر •• طيب مع الســـلامه ••

أيوه يا أم سمـــير •• أنا مشـــغول بموضوع الســـاعة •• انسينى لمـــدة أسبوع أنا فى غرفة العمليات •

أم سمـــير ــ بعد الشر ..

وكيل الوزارة ــ ماتخافيش أنا مش فى غرفة عمليـات مستشفى .. أنـا فى غرفة عمليـات المتابعة لمدة أسبوع لغاية الحالة لما تهدى .. وموضـوع بيع اللوحـات يتنسى .

أم سمـــير ــ ماتنساش تجيب لنا لوحه معاك

وكيل الوزارة ــ أجيب لوحه .. انت عارفه تمنها كام ؟ ملايين ..

أم سمـــير ــ طيب ما تتأخرش

(الاسـتاذ يسرى الاشـوح عـلى التليفون) ..

يسرى الاشوح ــ صباح الخير يامحى بيه .. ايه رأى حضرتـك فى الاقتـراح اللى أثـير النهاردة .. لازم نتصدى له بقوة .. مش معقول البلد يبقالها فى النهايـة الفول هو اللى موجود فيها .. لوحات زى دى نبيعها السـنة دى السـنة

الجلية الله أعلم حندور نبيع ايه تاني ..

وكيل الوزارة ــ والله أنا فكرت فورا في عقد ندوة في الاوبرا الجديدة علشان نبحث ونضحض ونشجب كل الافكار السقيمة دي .. دي أفكار أعداء التقدم وحب الجمال ..

الصحفي ــ يا صباح الجمال .. امتى الندوة انشاء الله ؟

وكيل الوزارة ــ في الاسبوع ده فورا .. بالسلامه ..

المنظر الثاني

الندوة في المسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية ، والتي بنتها اليابان بأيدى يابانية ، ولم يعمل في انشائها مصري واحد ، الا حرس أمن البوابات . وأهدت اليابان مصر القرض الذي خصص لبناء هذه الاوبرا والتي يتميز تصميمها من الخارج بالطراز الاسلامى ، ذوى القباب .

وديكور هذا المنظر ، جزء من المسرح الصغير من الداخل .

(توزع مضيفتان كتيبا على ضيوف الندوة .
وتتصاعد أبخرة البخور من مبخرة تمر بها احدى
المضيفات) .

الندوة

وكيل الوزارة — سيداتى سادتى .. بخور هندى ..

تدور هذه الندوة حول تلك الافكار التى ظهرت
وتنادى ببيع مقتنيات مصر من اللوحات الفنية لكبار
فنانى العالم والتى يضمها متحف محمود خليل باشا
والذى اشتراها هدية لزوجته الشابة الجميلة ..
ويشرفنا فى هذه الندوة السيد الوزير وكبار الصحفيين
وقادة الفكر والفن فى مصر .

وكيل الوزارة — ادعو الفنان الكبير لنسمع رأيه فى هذه
الندوة حول موضوع الساعة .

الفنان — اعتقد أن موضوع بيع اللوحات
لا يمكن ان يصل الى درجة الازمة
الفكرية .. نبيع اللوحات أو لا نبيع

موضوع عميق وليس سطحى الحيــاة
المتعددة الجوانب والتى نعلن للمجتمع
فيها رأينا لابد وأننا سنمضى وسنترك
هــذا الرأى مسجلا اما أن يكون اليوم
سليما من وجهة نظرنا أو قد يكون فيما
بعد قصةالخطأ والتجنى:احنا النهارده
مجتمعين علشان نقول رأينا .. هــل
رأينا قرار بيفرض على الرأى العام ؟
هل المجتمعين هم الرأى العــام ؟ أم
انهم بيعتبروا انفسهم أوصــياء على
الرأى العام ؟. نحن فى مناخ ديمقراطى
الاهم عندى مش الافتخار بان فيــه
لوحات عالمية متخزنة فى صــناديق فى
حجرة فى متحف من المتاحف .. أعظم
لوحه عنــدى وأنا كفنان باعتبــر ان
اللوحــه دى هى اللوحــة النابضــة
بالحرية .. ازأى .. الفن هو تعبير
عن الحياة والحرية منبع الابداع ..
بالنســبة لكل انســان فنان لابد أن

يشعر بواجباته نحو مجتمعه لان الفن هو تعبير عن المجتمع والحياة التى يعيشها الفنان هى عبارة عن انطباعه عن هذه الحياة اللوحة الفنية انطباع والقصة انطباع والمسرحية انطباع والانطباع هو صورة لما يدور فى نفس الفنان ورأيه الواعى واللاواعى للحياة التى يحياها .. لذلك قد اتسبب فى تعا [illegible] نسان اذا اعلنت رأيى مؤيدا [illegible]دم بيع اللوحات .. هذا الانسان الذى سأطحن مشاعره بل اسحقها بل ادمرها قد يكون انسان بسيط لايجد فى لوحة فنية سعادته وليس مستعدا ان يضحى بثمن تذكرة دخول المتحف ليرى هذه اللوحات ولكنه فنان يجد فى الطبيعة .. فى النيل الخالد والمراكب الشراعية والنخيل وشروق الشمس وغروبها متعة يسعد بها ولوحة من أحسن وأعظم اللوحات فى حياته . وشكرا ..

وكيل الوزارة ــ احنا اكتشفنا ان فنانا الكبير فيلسوف
عظيم ورأيه كان مفاجــأة لنا جميعــا
ونشكره لمشاركته فى هــذه الندوة .
ويسرنـــى ان أعــلن لحضراتــكم أن
أن الوزارة ستقــوم باعداد وطباعــة
كتــاب كامــل عــلى ورق كوشــيه
عن كل كنوز مصر الثمينه والتى تمت
الى أصل أوربى . أو بمعنى أدق ،
ابدعها فنانوا أوربــا .

والآن أدعو الاستاذ يسرى الأشــوح
الصحفى المرموق للحديث .

المشــهد الرابــع

يسرى الأشوح ــ ايها الزملاء والزميلات

اعتقــد ان هذا الموضــوع فى منتهى
الأهمية فهو منعطف خطر فى حياتنــا
التراثيــة ...

هل يستطيع أحد ان ينادى فى باريس
ببيع مقتنيات متحف اللوفر مثلا ...

ايها السـادة نحن شعب عريق هـو
مهـد الحضـارة والفـن وكنـوزنا
تشهد ... على ذلك أننى لا أؤيد فكرة
بيع اللوحات وان تعدى ثمنها الأربعين
مليـار دولار وليس عشرة مليـارات
دولار فقط وشـكرا .

(الاستاذ سـليم يرفع يـده طالبـا
الكلمـة)

وكيل الوزارة — اتفضل يا استاذ سليم

سـليم — فى الحقيقة سيداتى وسادتى ان هذا
الموضوع منعطف خطر فى تاريخنا كما
قال الاستاذ يسرى ولكن فى اتجـاه
آخر ونحن لم نصـل لحد اننا شعب
مزخرف فى جيلنا الحـالى ... اننـا
نعانى من مشكلات عويصـة أهم من
الاحتفاظ بهذه اللوحات اننـا بنظـرة
حكيمة الى حالنا لابد وان نحتفظ بحياة
كريمة لكل مواطن ... لا ان نتشدق

بأفكار عقيمة غير عملية ... اخوانى
أن ثمن هذه اللوحات لا يقل عن عشرة
مليـــارات من الدولارات ... وثقـــوا
تماما أننا لو أصبحنا عمليين وقمنـــا
بطرح هذه اللوحات فى مزاد عالمـــى
واســـتثمرنا ثمـــن هـــذه اللوحـــات
فسنشتريها مـــرة أخرى من عائـــدات
ثمنها ... وبـــذلك يمـــكن أن نضرب
المثل لشعوب العالم ... بأن شعبنا
هو شـــعب من الشعوب القادرة ...
والتى تتمتع بالافق الرحب .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وكيل الوزارة — شـــكرا يا استاذ سليم ...

وكيل الوزارة — اتفضل يا أستاذ ســـمير .

(سمـــير أحد الزجالين يمتـــدح فان جـــوخ الفنان العالمى ويلقى زجل ركيك) .

فان فان .. يافنان .. حبنا ليك لدرجـــة مش
قادرين نفرط فيك فان فان .. كل يوم لك على

أمسح لك جـوخ .. وكفاية اسمك من اسـم
الجـوخ . ياسلام على لوحاتك .. لوحـات
كتير متعلقين نظرة واحدة اليهم .. تشبعنا ..
طموح .. وآمـال .. وابـداع فان فان ..
يافنان .. فنك بيه متعلقين .. من غير ما شوفتلك
ولا لوحة .. لكن لوحاتك بيها متعلقين . أنـت
وجوجان . وبخور شلقامى بيه الهندى .

وكيل الوزارة ــ شكرا لكل من تفضل بالمشاركة فى هذه
الندوة والى اللقاء فى افتتاح متحـف
محمود خليل بعد تجديده .

المنظـر الثـالث

الخليفة عبارة عن بوستر حديقة واشجار ، رصيف ،
اشارة مـرور جزيرة وسط الطريق (تتوسـط خشبة
المســرح) .

كاميرا فيديو (غير حقيقية) يقف خلفها مصور .

يقف بعض المـارة لمشاهدة المذيعة ، وهى تسـجل
برنامج الحقيقة .

المنظـر الرابع :

شارع فى منطقة شعبية وقد ازدحم بالمـارة .

المشـهد الخـامس

لقـاء تليفزيونى

حـول الموضـوع

تقدم برنامج الحقيقة المذيعة يمنى المذيعة بالتليفزيون وخريجة كلية الحقـوق ..

المذيعـــــة — فى برنامـج الحقيقـة لنا لقـاء مع الشباب لنتناقش معه موضوع الساعة وهو بيع اللوحات الفنية العالميـة من أجـل سداد ديـون مصر .. هـذا الاقتراح الذى ظهر بالصحف من بعض المفكرين .. ويهمنا أن نلتقى بالشباب الذى هو نصف الحاضر وكل المستقبل والذى يتطلع الى أن يكون كل شـاب فيه عضوا مستقلا فى هذا المجتمع بعد تخرجه من الجامعة أو المدارس الفنية أو المعاهد .. كل ينظر بمنظاره ومن

وجهة نظره الى الموضوع والذى انتهى
فيه كل الكتاب والمفكرين برفض هـذه
الفكرة ولكن لشـباب مصر الذى حقق
النصر فى رمضـان المجيد بعيدا عـن
اللوحات وعن الحجرات المـكيفة رأى
آخـر .. لقاؤنا اليـوم مع الشـاب
ابراهيم سعد ..

المذيعـــة — أهلا بيك فى البرنامج .. قدم نفسك

ابراهيم سـعد — ابراهيم سـعد خريج كلية الزراعـة
دفعة ١٩٨٥

المذيعـــة — ممكن نتكلم شوية فى موضوع بيـع
اللوحات الفنية العالمية من أجل سداد
ديون مصر ؟

ابراهيم سـعد — ممكن (يمط شفتيه) والله الناس دى
فاضيه .. المفروض انى أغلى من أى
تحفه .. المفروض بدل ما يناقشـوا
الموضوع ده ويقرروا رأيهم النهـائى
يستطلعوا الـرأى العـام وخاصـة

الشباب .. صعبان عليهم شوية
لوحات .. وأنا عاطل وأنا شاب قاعد
فى بيتنا من يوم ما تخرجت لا شغله
ولا مشغله ..

المذيعة — يعنى رأيك نبيع اللوحات دى ؟

ابراهيم سعد — طبعا .. طبعا .. وألف طبعا ..
(يشوح بيديه) .. أنا وغيرى من
الشباب نستحق يرسموا لنا لوحه
ويعرضوها فى أعظم متحف فى العالم..
فيه شباب فى الدنيا يقدر يستحمل
زينا .. ويقاسى اللى احنا بنقاسيه ..
الواحد يتخرج بعد ما أهله يصرفوا
عليه دم قلبهم فى التعليم ويسهر
الليالى يذاكر أكثر من ١٥ سنة وآخر
المشوار يقعدفى البيت .. ويضيع شبابه
هدر .. وجايين خايفين على شوية
لوحات ..

المذيعة — لكن ده تراث فنى عالمى ..

ابراهيم سعد ـ (بحده) وانا ايه ؟. سراب ..
فراغ .. طاقة جبارة عاطلة .. ده
حرام.

المذيعة ـ شكرا ..

ابراهيم سعد ـ فرصة سعيده قوى

المشهد السادس

المذيعة ـ وفى لقاء آخر مع شاب آخر .. قدم
نفسك .. فى برنامج الحقيقة

حمدى عبد الجبار ـ حمدى عبد الجبار ..

المذيعة ـ الحقيقة احنا بنلتقى بمجموعة من
الشباب وعاوزين رأيك من ضمن
المجموعة دى فى قضية بيع التحف
واللوحات الفنية لسداد ديون مصر ..

حمدى ـ أنا عاوز أسأل أولا .. كام واحد
بيتفرجوا على هذه اللوحات .. احنا
ولا كنا ندرى ان عندنا لوحات
لفانجوخ أو غيره الا لما ثارت ضجه

حـــول سرقة لوحة زهرة الخشـــخاش
وهى تساوى مـــلايين ٠٠ المهم كان
الاهتمام بطريقة السرقة مش باللوحه
ذات نفسها وما حصلش ان مجله من
المجلات نشرت صورة للوحه ولا تاريخ
اللوحه ولا اهميتهـــا الفنية والخبـــر
كان منشور فى صفحة الحوادث٠٠يعنى
احنا مانزودهاش قوى ونقول ان احنا
بتوع فن واحنا مش لاقيين ناكل٠٠ كل
دولار احنا أحق به ٠٠ احنا حناكـــل
لوحات ٠٠ اللوحـــات دى ماتمـــلاش
بطننا ولا تعمر دماغنا خالص ٠٠ انا
أخويا متخرج من الجامعة من ثـــلاث
سنوات وقاعـــد فى البيت وبـــا اديله
مصروفه كل يوم من ما هيتى ٠٠

المـــذيعــــــة ــ انت سنك كام سنة ؟

حمــــــــدى ــ ٣٠ سنة

المـــذيعــــــة ــ وبتشتغل ايه ؟

حمـــــــدى – ميكانيكى سيارات •• بعـد الظهـر وموظف بالنهار

المـذيعــــة – وليه أخوك ما اشتغلش زيك ؟

حمـــــــد – مزاجه كده •• زى مزاج الحكومة انها ماتشغلوش

المـذيعــــة – لكن الحكومة أكيد عاوزه تشغله ••

حمـــــــدى – يبقى البهـوات بتوع البلد بيبيعـوا اللوحـات دى ويعملوا بيها مشـاريع تشـغل الشباب العـاطل •• والمثـل بيقول الايد البطاله نجسه ••

المـذيعــــة – شكرا يا أخ حمدى

حمـــــــدى – العفو يا ستى •• ودى فرصه سعيده جـدا ••

المشـهد السـابع

المـذيعــــة – وفى لقاء آخر التقينا بشاب آخر •• قدم نفسـك

يسرى البيـلى – يسرى البيلى ••

المذيعة — بتشتغل أيه ؟

يسرى — خريج كلية التجارة .. وبشتغل بياع في محل في خان الخليلى ..

المذيعة — ايه رأيك في بيع اللوحات الفنية ؟

يسرى — والله أنا شايف ان الموضوع ممكن يكون فيه حل عملى ..

المذيعة — ازاى ؟

يسرى — يعنى أنا باقابل كل يوم عشرات السواح وبلاقيهم جايين مهتمين بشراء لوحات البردى المقلده واللى بيرسمها فنانين مصريين وبيشتروا منها كثير وهى طبق الاصل للآثار والبرديات القديمة اللى عندنا وده يدل على ان الفنان المصرى موجود والفن المصرى موجود وممكن نرسم زى اللوحات العالمية دى .. لكن لو اهتمينابفناننيا.

المذيعة — لكن ايه هوه الحل العملى .. تفتكر ان احنا نبيع اللوحات دى ؟

يســــــــرى ـ تمام •• نبيع اللوحات دى فى مـزاد
عالمى لان احنا لو السـواح مهتمـين
بصور اللوحات دى كنا رسمناها على
البردى وبعناها لكن السواح عمرهم
ما سألوا عن اللوحات دى •• لو جزء
من ثمـن اللوحـات نبنى بيه كليـة
جديدة للفنون ونهتم بالمواهب أكتـر
ونديهم فلوس أكتـر أكيد حيـكون
عندنا فنانين عالميـين •• ده اذا كان
واحـد عـاوز يحـل ويفيـد البـلد
واجيال حتستفيد •

المـذيعـــــة ـ شكرا يا أخ يسرى ••

المشـهد الثـامن

المـذيعـــــة ـ والتقينا مع شاب آخر •• سنناقش
الموضوع من زاوية أخرى معه •• قدم
نفسك لو سمحت ••

حسام محمود ـ حسام محمود ••

المـذيعــــة ــ تفتكر بيع اللوحات الفنية •• ايه رأيك فيه من الناحية السياسية

حســـــام ــ مسموح بالكلام على المكشوف ؟

المـذيعــــة ــ مسموح

حســـــام ــ اسمحيلى أقــولك المفــروض نعمــل استفتاء شعبى •• ودا معناه حــركة ديمقراطية سليمــه ••

المـذيعــــة ــ شكرا يا أستاذ حسام ••

المشــهد التاســع

المنظــر الخامس :

رجل الاعمال ــ مسعد طلخان
مع صديقه أحمــد صبرى يجلسان فى
حديقة نادى الجزيرة

مســعد طلخان ــ ايه رأيك يا أحمد ؟

أحمــد صبرى ــ فى ايه ؟

مســعد طلخان ــ فى قضية بيع اللوحات •

أحمــد صبرى ــ القضية دى لازم تبقى دراما علشان توصل للجمهور •

مســـعد طلخان ـ انا قريت الجرايد كلهـا عن هـذا
الموضوع قومية ومعارضة وانا شايف
ان الناس دول مش داريانين بمشاكل
الشـــعب .

أحمـد صبرى ـ انت اشتراكى النشأه والا ايه ؟

مســـعد طلخان ـ يابنى انا ابن بلد من زمان من يوم
اتولدت من ايام جدودى ولا هاغـير
جـلدى .

أحمـد صبرى ـ وطى صوتك لحسن حد يسمعك ..

مســـعد طلخان ـ مفيش فايده حتى لو وطيت صـوتى
انـا شكلى كده ابن بلد مهمـا بقيت
مليونير صوتى بيدل عليه .. تصرفاتى
بتقول كده .. ابن بلد

أحمـد صبرى ـ وانت ضيعت وقتك النهـارده ليه فى
قرايت الموضوع ده فى الجرايد كلها ؟

مســعد طلخان ـ والله دا بزنس يعنى يمـكن يغيروا
رأيهم تطـأ فى دماغ واحد مسـئول
يبيع شوية لوحات يبقى نعرف نخش

المزاد من أولها ما نجيش فى آخــر
لحظــه وندرس ••

أحمــد صبرى — ياه • دا انت ولا مؤسسة من أكبر
مؤسسات العالم •• يامين يعمل زيك
كــده ••

مســعد طلخان — معجبنيش رأيهم انهــم مايبيعــوش
اللوحات دى •• شــوية لوح بمئات
الملايين كل لوحه مرميــه فى صــندوق
خشب فى المخــزن ومفيش حد دارى
بيها دى جريمة •• افرض الاوده دى
اتحرقت زى ما الاوبرا القديمةاتحرقت

أحمــد صبرى — والله لك حق لولا اليابان اتبرعــت
ببناء الاوبرا دى ما كانتش حتتبنى ••
الاوبرا الجديدة اتكلفت تعرف كام ••

مســعد طلخان — ٣٣ مليون دولار •• كنــت فاكر ان
مقاولتها حتطرح للمصريين ••

أحمــد صبرى — اليابان بنتها هدية هدية (موضحا)

مســعد طلخان — شوف لو طرحوا كام لوحه للبيع بدل

ما اشترى الطيارة الهليكوبتر لتنقلاتى الداخلية والخارجية هاشترى من المزاد ولو لوحه وها أجل شرا الطيارة .

المشــهد العــاشر

المــذيعـــــة ــ وفــى نــادى الجــزيرة حيــث معقل الاثرياء والمليونيرات وأصحاب المناصب العليا نلتقى بالمليونير مســعد طلخان الذى يعتبر من أشهر رجــال الاعمال فى مصر ..

تسمح يافندم نتــكلم مع سيادتك ؟ (تجلس)

مســعد طلخان ــ بكل سرور (يشير الى أحمد صبرى) صديقى الاستاذ أحمد صبرى

المــذيعـــــة ــ ســيادتك متــابع موضــوع الســاعة وهو طرح اللوحــات الفنية العالميــة الموجودة فى مصر للبيع فما رأى سيادتك؟

مســعد طلخان ــ والله انا سمعت ان الباشا لما اشترى اللوحات دى علشان يهديها لحبيتــه وزوجته ثارت الدنيا واحتجت الصحف على كل الملايين اللى اشتراها بيها ٠٠ والمفــروض يطرحوها للبيــع ويدونا فرصه احنا كمان نهادى (يضحك)٠٠ انا مستعد اشترى لوحه من اللوحات دى وبتمنهــا تحــل الدولة مشــاكل الشباب ٠٠ ترصف شارع ٠٠ تقيــم مستشفى ٠٠

المــذيعــــــة ــ تفتكر همه نسيوا الموضوع ده ؟

مســعد طلخان ــ لا ٠٠ همه فى بالهم تعيين مدير عام جديد ورئيس هيئــة واقامة متحــف جديد وعمل مناقصة ٠٠ ولم تبرعات دولية علشان اللوحات

المــذيعــــــة ــ طيب ما حضرتك تتبرع علشان نحــل مشاكلنا بالجهود الذاتيه ٠٠

مســعد طلخان ــ والله أنا اتبرعت كذا مرة لكن أسلوب

التفكير لازم يختلف ويتغير مش ممكن يكون عندى بمليارات تحف ولوحات وارميها فى مخزن ودى مشكلة الشعب المصرى ان الروتـين والبيروقـراطية مدفون فيها الشعب والشعب دافـن نفسه بنفسه ٠

المـذيعـــة ــ ممكن توضح سيادتك الموضوع ده ٠٠ دافن نفسه بنفسه ازاى ؟

ســعد طلخان ــ انا كل يوم اقرأ الجرايد الاقى رجال أعمال مواهب ٠٠ الروتين مضيعهـا الروتين بيقتل فرص الانسان فى الحياة وفى ارتياد آفاق التفوق والقدرة على التحدى وبعدين بنبص للدول التانية نشوف انها بتسبقنا واحنا ما شـيين بسرعة السلحفاه ٠٠ يعنى مثلا عندك كوريـا حققت طفـرات ومعجـزات اقتصـادية ومعندهاش لوحـات ٠٠ ويمكن المثل البلدى بيقول ــ الابن الفقير بينفع أكثر من الابن الغنى لان

الابن الفقير طالع مش لاقى حاجـه
يعتمد عليها غير نفسه ولا حتى يتباها
بيها وده أفضل علشـان الواد يطلع
راجل .. انا عصامى كنت لسه باتكلم
مع أحمد بيه عن انى حشترى طياره
لتنقلاتى وانا أصلى فقـير ما كنتش
وارث ولا حاجة ..

المشهـد الحادى عشر

المـذيعـة ـ الاستاذ أحمد صبرى .. ايه رأيـك
فى الموضـوع ؟

أحمـد صبرى ـ فى الحقيقة الحاجات دى كنـوز لكن
مسعد باشا طلخان لا يعلى على رأيه
ابدا .. انسان ضبر الحياه ونجح ..
ما كانش عنده نيشان ولا تابلوه ولا
لوحه ولا بيانو فى بيتهم .. نعتبرهم
اتحرقوا زى الاوبرا القديمة ماتحرقت
ونبدأ بيهم مشروعات فنية وسكنيـة
وانتاجية بزنس ..

مســعد طلخان ـ لســه موضحتش لكم ازاى بنــدفن
نفسنا بنفســنا •• الروتين بيــدفن
المواهب ومين الروتين •• الموظفين ••
والموظفين دول الشعب شوف بقى كام
مليون موظف بيــدفنوا فى مواهــب
الشعب وفى مواهبهم همة كمــان ••
لو كل واحد خد فرصته حيبقى عندنا
أعظم الفنانين لغاية دلوقتى مفيش حد
عرف سر الالوان الثابته على اللوحات
الفرعــونية فى معــابد الاقصــر ••
مابهتتش ولا اتمحت •• احنا نقدر
نعمــل زييهم •• لو نتابــع غــيرنا
حنتفوق •• مقتنعه يا استاذه يمنى •

المــذيعــــــة ـ شكرا جزيلا يا استاذ مسعد طلخان
ويا أستاذ أحمد صبرى شكرا جزيلا
سيداتى سادتى والى لقاء آخر مــع
برنامجكم الحقيقة ••

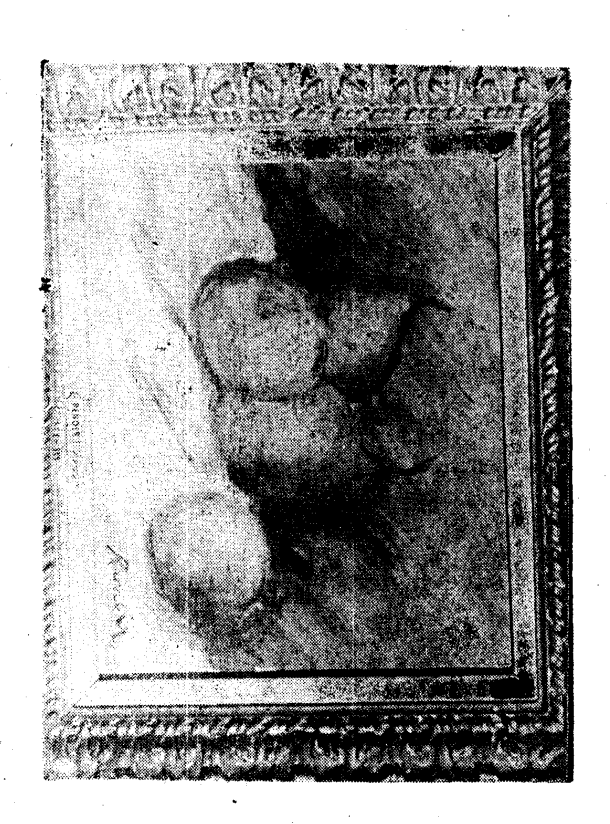
ستـــــــار

الفصــــل الثــــانى

المنظـــر الأول

مكتب وكيل وزارة الثقافة

حجرة المكتب بها المكتب ، انتريه جــلد ، مكتبة ، وتليفزيون •



المشـــهد الأول

المذيعة فى مـــكتب وكيل الوزارة محيى الشلقامى —
احنا جايين نصور المقتنيات النادرة اللى فى المتحف واللى
بتساوى ١٠ مليار دولار •

مدير المــكتب — لازم الموضوع بالكامل يكون مكتوب
— ايا كان البرنامج التليفزيونى المبدأ
ممنوع التصوير ، ايا كانت الجهة •

المــذيعة يمنى — يعنى هانتكلم عن الموضوع غيابى ؟

مدير المــكتب — ممكن الغيابى عندكم كثير •

انــا برنمجى ما فيهــوش ولا حلقــة
غيابى •• كــله من أرض الحقيقــة
والواقــع

مدير المــكتب — خلى دى أول حلقة من الخيال •

المــذيعــــــة — ايه يعنى يابيه ، دى اسرار عسكرية ؟

مدير المــكتب — لوحات ثمينة ، سرقة لوحة هز الدنيا

المـذيعـــــة ــ وهو كذلك ، برنامج الحقيقة بيأخـد
رأى الجمهور عن اقتراح بيع اللوحات

مدير المـكتب ــ يا استاذة الافضل تقابلى شلقامى بيه

المـذيعـــــة ــ شـــكرا

المشـــهد الثـــانى

(وكيل الوزارة يدخل)

وكيل الوزارة ــ أهلا وســهلا ، بالتليفزيون ، أهــلا
بالحقيقـــة

المـذيعـــــة ــ شكرا (تهمس لنفسها) المفـــروض
اسجل مع البيــه أولا ، دا المنطـــق
الطبيعى فى هذه الحياة •

فى الحقيقة انا جاية اسجل مع حضرتك
عن موضـــوع اللوحات ، والكامـــيرا
تصور كام لوحة •

وكيـــل الوزارة ــ أهلا وســـهلا •• كـــده انتى دخلتى
البيت من بابه ، بلغنى انكم جايين من
متحف محمود خليل

المذيعة — تمام ، انا كنت جايه اسجل مع
حضرتك ، بعد ما نصور المتحف .

وكيل الوزارة — أهلا وسهلا ، انما الجمهور اللى
هاتسأليه فى البرنامج نوعيته ايه ؟

المذيعة — انا هاأسجل لشرائح مختلفة

الشلقامى — يبقى هاتبعدى عن الحقيقة لان كل
اللى هاتسأليهم ما عندهمش فكرة عن
الموضوع ، ولا عندهم فكرة عن قيمة
اللوحات.بتأيدى رأى ولا فى خلاف ؟

المذيعة — والله ممكن أعمل حلقتين ، حلقة
لحضرتك وللاساتذة والحلقة الثانية
عامة

الشلقامى — شوف ياستى فى مصر كنز عظيم من أعمال
كبار الفنانين العالميين .. أمثال فان جوخ
والفنان جوجان ومونيه وغيرهم عندنا
متحفان بيضموا لوحات لأغلب الفنانين
العالميين الاجانب هناك لوحة تقدر سعرها
عالميا بربع مليون دولار وفى لوحة بخمسة

عشر مليون دولار ..

عدد اللوحات .. لا يقل عن ألف ومائتين لوحة عالمية يقدر ثمنهم عالميا بعشرة مليارات دولار ...

المذيعة ـ عظيم ورأى سيادتك .. فى اقتراح بيع اللوحات عموما كحصيلة .. وليس لسداد ديون مصر ..

الشلقامى ـ دا تخلف .. ازاى أفرط فى ثروة فنية لا تقدر بثمن

المذيعة ـ طيب ممكن نطرح عدد منها للبيع فى مزاد عالمى وتنشأ بيها مستشفى .. مدرسة ..

الشلقامى ـ هو المبدأ قائم .. بعدم البيع ..

المذيعة ـ لو وضعنا لوحة مقلدة فى مدخل مستشفى وكتبنا عليها بثمن هذه اللوحة الحقيقية تم بناء هذا المستشفى .. مش ممكن يكون أحسن

الشلقامى ـ والله .. القرار ده عاوز دراسة .. عميقة.. لكن المسألة مسألة مبدأ ..

المذيعة ـ شكرا جزيلا لمشاركة السيد وكيل وزارة

الثقافة فى برنامج الحقيقة .. الذى لا يحجب رأيا ويضع الميكروفون على أفـواه الناس عندما يتكلمون عن ما نبحث عنه وهو الحقيقة .

المشـــهد الثـــالث

مكتب الشلقامى — ، جرس التليفون

محيى الشلقامى — (يرد على التليفون) ايوه انا وكيل وزارة الثقافة .. مين حضرتك ؟

التـــليفـــون — مواطن ، يا أستاذ انا شفت امبـــارح واحد وكيل وزارة فى برنامج الحقيقة هو .. هو .. صـــوتك .. عقبـــال ماتقف معانا فى طابور الكادحين وانت بتتفرج على كيلو لحمة .. انت بتأيد بتاع ايه عدم بيع اللوحات .. قولى انت تبقى ابن مين ؟

محى الشلقامى — يا أخ انا قلت رأى .. انتبتقلد أحمد رجـــب الكاتب الســـاخر .. لمـــا .. سلخ .. وشفى .. ما فاضلش غير انه يخطف ؟

المـــــواطن ـ شوف انا هاادعى عليك يرســموك فى لوحة وانت واقف فى طابور الجمعية .

محيى الشلقامى ـ ياأخ يشرفنى ذلك انــا ابن مصر ، خدامها فى كل موقع .

المـــــواطن ـ دا اللى واخدينه منكم ، احنا خدنا قلم فى ابناء الشعب اللى وصــلوا ، الثورة دى طلعت سكة ، انت أكيد ابن أحــد الكادحــين مدام وصــلت للمنصب اللى انت فيه ، لكن تفكيرك تفكير ابن باشا .

محى الشلقامى ـ ياأخ دى مقتضيات المنصــب فقط ، فقط وماعنديش فراغ فكرى ، ياأخ أنا خريج معاهد الاشتراكية القديمة .

المـــــواطن ـ المهم احب أقولك رأى فى رأيك ، رأيك ســكة .

محى الشلقامى ـ من غير ما تكرر ، شكرا ، انت مواطن ايجــابى والبــلد عاوزة من أمثــالك الكثيرين ، تعرف لو فى زيك ألف فى البلد كان زمان الصحرا اخضرت من

زمان مع السلامة • يا أيمن •• أى
تليفون استلقاه انت أولا •• اى حد
تانى •• انـا مش موجـود •• فى
اجتمـاع (يخـرج) •

المشـهد الرابـع

المعـلم فايز عباس ، صـاحب نادى
ثقافى بشارع القلعة ، (يدخل) ومعه
لوحة كبـيرة •

فايـز عبـاس — سلامه عليكم ورحمة الله

أيمـــــن — انا جاى لسعادة البيه وكيل الوزارة ،
فى موضوع فنى مهم جدا ، الراجـل
شفته امبارح فى برنامج الحقيقـة ،
لقيته بيحب الفن ، وممتنع عن بيـع
اللوحات الغالية لسداد ديونا ، لكن
انا جت لى فكرة ، انا جايب اللوحـة
اللى رسمها الخواجة ينى من ايـام
جدى الله يرحمه ، علشان اشترك فى

سداد ديونا ، انا موافق ابيع لوحتى اهى ملكى وانا حر ، وماتحرمنيش من الواجب الوطنى ده .

أيمـــــــــن ـ البيه فى اجتمـــاع ، واللوحـــة لازم تتشكل لجنة علشان تقدر قيمتهـــا ، أولا

المعـــــــلم ـ ماشى ، عداك العيب .

أيمـــــــــن ـ قلت لى مين اللى رسمها ؟

المعـــــــلم ـ الخواجة ينى

أيمـــــــــن ـ شوف اذا كانت اللوحة لها قيمـــة ، يبقى أكيد هاتدخل التاريخ .

(المعلم فايز عباس يخرج نار كاللوحة)

المشـــهد الخـــامس

(وكيل الوزارة يدخل)

وكيـــل الوزارة ـ ياأيمن اعلن عن عمل دراسة للموضوع وتجديد المتحف لحفظ هذه اللوحـــات وحضر مذكرة بالموضوع مع الخبراء للعرض على السيد الوزير .

أيمـــــن ــ حاضر يافندم

(التليفون يدق)

أم سمـــير ــ حترجع امتى يأبو سمير ؟

أبو سمـــير ــ حالا .. انتهى الاسبوع على خير..

أم سمـــير ــ شفت للواد وظيفه ؟

أبو سمـــير ــ الواد مـين ؟

أم سمـــير ــ ابنك سمير ..

أبو سمـــير ــ واسمه واد برضه ؟

أم سمـــير ــ ماتزعلش .. خليه سمـير بيـه من دلوقت .. المهم لقيت له وظيفه ؟

أبو سمـــير ــ طبعا يا أم البيه .. وظيفة هايله فى الوزارة عندى تبع مشروع انشـــاء المتحف الجديد .

المنظــر الثــانى

قصر الغورى ، حيث مراسم الفنانين :

تظهر فى الخلفية من نافذة المرسم الذى تتم فيه مقابلة محى الشلقامى مع الرسامين ، باقى البناء حيث الجزء المقــابل من القصر ، حيث الطــراز الفاطمى فى البناء ، قصر الغورى عبــارة عن مبنى ضخم متعــدد الطوابق عندما تدخل من البوابة الضخمة تجد فنــاء واسع مستطيل ، يحيط بهذا الفناء المبنى المكون من ثلاثة اضــلاع للمستطيل وتجدبلكونات بطول المبنى تطل على الفناء ، ويحجب السكان عن الناظرين الواح من الخشب المعشق الارابيسك ، مشربيات امام مدخل كل حجرة ، ويعطى المنظر العام لأول وهلة أنطباعا بالانبهــار لهذا المبنى والذى خصصته وزارة الثقافة كمراسم (اتيليهات) للرسامين ، والفنانين التشكيليين عموما .

ويوجد بمرسم يوسف الصعيدى كنبتــان ومقعدان وكثير من اللوحات ، وحــامل للوحات ، ومجمــوعة من اللوحات النصف مرسومة ، المبروزة والغير مبــروزة .

وباليتات وفرش وانابيب الوان • وسخان للشاى وترمس وعدد من الأكواب • على مائدة جانبية ، بالاضافة لمـائدة بوسط الاتيليه ، ومائدة أخـرى جانبية والحائط مغطى بلوحات كثيرة • رسمت بالالوان الزيتية •

المشـــهد الســـادس

لقاء الفنانين بقصر الغورى بالغورية

محيى الشلقامى وكيـل الوزارة فى زيـارة لبيـت الفنانين • (الاتيليهات) فى مرسـم يوسـف الصعيدى الفنان المتفرغ ، حيث جلس لاحتساء كوب من الشـاى معـه •

وكيل الوزارة — ايه اخبار الفن •• ؟

يوسف الصعيدى — والله يامحيى بيه •• الفن انت ادرا بحـاله منى ، انـا زى ما حضرتـك شـايف •

وكيل الوزارة — شفت الاقتراحات الغريبة على الفـن وعلى الحياة نفسـها

يوســــــف — بيع اللوحات الفنية العالمية ؟

وكيل الوزارة — تمام •• شيء غريب على وجداننا

يوســــــف — والله ياباشا القائد الالمـانى بسمارك كان صـاحب مبـدأ « الغاية تبـرر الوسيلة » • ومصر بكنوزها وانتاجها مش محتاجة تتمسك بأطراف باردة •

وكيل الوزارة — التراث العالمى اطراف باردة ، يوسف انت فنـان ، ازاى تفقـد حماسـك للفـن •

يوســــــف — رأيى يا سيادة الوكيل كده •• انا من الصعيد وعـارف ان آثارنا بيجيهـا السياح من آخر الدنيا لكـن مجاش سايح واحد علشان الانتاج الاوروبى اللى موجود فى مصر • احنا وكنوزنا لسـنا فى حاجة لمقتنيات أوروبية •

وكيل الوزارة — ياه •• انت يايوسف بتأيد فكرة البيع •

يوســــــف — لك على ارسملك لوحات من الصـعيد الجوانى تضرب اجدعها لوحة عالميـة

احســـــــان ـ (يدخـــل مرســـم يوســـف) أهـــلا محيى بيه خطوة عزيزة .

وكيل الوزارة ـ اهلا يا احسان اخبارك ايه

احســـــــان ـ بخـــير ..

وكيل الوزارة ـ شفت صحبك عاوز نتاجر فى اللوحات العالميـــة

احســـــــان ـ الجرايد كتبت رأى الكتاب فقط . وانا رأيى انهم سافروا أكثر من اللازم ، وعاشوا بره سنين طويلة ، واحساسى بيقول ان اللى جواهم عكس رأيهـــم المعلن . الواقع بيقول كـــده . اللى محفورة الحـــارة فى شخصيته ، مش ممكن هايوافق على وقف حال ١٠ مليار دولار فى متحف ، وأهله لسه فى الحارة، وهو كل يوم بيشوف بلاد بتهد وتبنى وتسكن أهل الحارة فى مدن جديدة

وكيـل الوزارة ـ ده تخطيط موجود فعلا

احســـان ـ تخطيط .. لكن التنفيذ امتى

يوســـف ـ حارة ايه يا ابنى ، الحارة حلوة أوى
بالنسبة للساكنين فى المقابر

وكيـل الوزارة ـ (يقف) انا ماشى رايح ازور أولاد ..
مشاغبين زيـكم .

احسان ويوسف ـ محيى بيه ، البيع أفضل

وكيـل الوزارة ـ غريبة افـكاركم دى ... ابراهيـم
موجـود ؟

يوســـف ـ أيـوم

المشـهد الثـامن

على الباب تسـتقبل محيى الشلقامى
مجموعة من الفنانين أصوات عاوزين
نقعد مع سعادتك شوية

وكيل الوزارة ـ انا معاكم النهـارده بالكامل والغـدا
علينا من .. علينا من الدهان .

وكيل الوزارة — شوفوا عاوز اعرف رأيكم فى موضوع الساعة . مناقشة اقتراح بيع اللوحات لسداد ديون مصر

أيمـــــــن — مصر فى حاجة للمـــال .. نبنى أوبـــرا تانيـــة فى الاســـكندرية .. ونبنـــى مستشفيات أوبرا القاهرة كان مكان موحش مهجور — المتحف اللى فيـــه هذه اللوحات الثمينة شـــبه مجهول . حتى لو ثمن اللوحات مائة مليون .

اسمـــــــاء — انا باعتقد ان كل اللى بيرفض طـــرح كنوز الانتاج الاوروبى اللى موجود فى مصر للبيع فى مـــزادات عالمية ، عاوز يظهر انه راجـــل هاى . انا كفنانـــة باشوف الجيل الصغير فى ازمة امـــام أزمة القرار .. اعتقد ان كوريا مثلا حققت معجزة من غير ما تملك لوحات، واليابان اللى بتقول حكومتها للشعب ، إرتاحوا ، خدوا اجازات ، بـــذروا ،

اصرفوا ، لفوا العالم ، هل عنــدهم
لوحات ؟ ماعندهمش . احنا بلد عريق
بانتــاجه الفنى منذ آلاف الســنين ،
واحنا ولاد مصر مش فى حاجة للاحتفاظ
بــكل الكم الموجود .

ســــــعاد — انا مستعدة ارسم لوحة طبق الاصــل
لاى لوحة ، علينا نرسم كل اللوحات
الفن فلسفة ، رؤية والرؤية بتنبع من
منهج فلسفى للانسان فى الحياة .

وكيل الوزارة — الله أكبر

ســــــعاد — محيى بيه بيعوا ، واحنا هانعوضــكوا
بانتاج روائع .

وكيل الوزارة — ربنا بيحب عبده الفشار ، فين انتاجك

ســــــعاد — هاأرسم لوحة زهرة الياسمــين ولوحة
زهرة الليلك .

يسرى الشهير بأمشير — يعنى احنا مرهفين الاحســاس
أوى لمــا هانتوتر اعصابنا من غيــاب
اللوحات الشهيرة ، احنا كــده عاملين

زى البرنس اللى فى رواية الايــدى
الناعمـــة ، مفلس وما حلتوش غـــير
اخرس (يقلد الفنان أحمد مظهر) .

محيى الشلقامى — يا أمشير آخر زوبعة رسمتها مركـب
بتغــرق ، وقلت ان احنـــا الزوبعـــة
والمركب مصر ، واحنا اللى بنغــرق
مصر بــكلامنا وقرارتنا الغــير علمية
والغير مدروسة ، طيب قولى الموضوع
ده ابحثه علميا ازاى ؟ .

يسرى أمشـــير — انا سمعت الرأى العلمى فى برنامــج
الحقيقة التليفزيونى

محيى الشلقامى — ايه هو وانا .. فى السنة الجاية يكون
للزوابع بتاعتك معرض .

يسرى أمشـــير — نعمل استفتاء ..هو ده الحل العلمى .

محيى الشلقامى — دى فيها تغير الوزارة بحالها ، كلنـــا
كده مش عارفين نكون رأى ونوصـــل
لقـــرار .

يسرى أمشـــير — هو ده مربط الفرس وبيت القصـــيد ،

القرار الديمقراطى ، مش القرار اللى
جاى من فوق ، حتى (يسكت) اكمل

محيى الشلقامى — خد منعك من الكلام

يسرى أمشير — يعنى كل حاجة تمس حياتنا نجرى
استفتاء ، نجمع كل الموضوعات
المحتاجة استفتاء ، وفى يوم واحد
نجرى الاستفتاء ، دى تبقى
الديمقراطية • والشعب فى الحالة دى
بيتحمل المسؤلية فى اتخاذ القرارات •
يعنى الشعب لنفرض انه مش عاوز
يتفرج على اللوحات يبقى نبيعها ،
هو حر

محيى الشلقامى — ولو النتيجة جت لا نبيع ؟

يسرى أمشير — يبقى براحتهم ، خليهم يقفوا طابور
يلحسوا اللوح وياكلوا فول

محيى الشلقامى — طيب يأولاد أنا ماشى (يخرج)

المشهد التاسع

رأى صحفى من صحفى المعارضة ، نشرته صحيفة
معارضة المشهد والحوار فى وكالة الغورى حيث يتداول

النقاش فى هذا الرأي بعض الفنانين • يوسف الصعيدى واحسان ويسرى أمشير واسماء وسعاد •

يســـــرى — مين قرا مقال أبو المكارم النهـــاردة فى الجرنـــال •

يوســـــف — أي جرنال ؟ ••

يســـــرى — جرنال المعارضة

يوســـــف — برضه اى معارضة •• فى مصر دلوقتى سبعة جرايد معارضة لاكثر من ثلاثة احزاب معارضة ، المهم المقال بيقـــول ايـــه ؟

يســـــرى — الصحفى بيقول رأيه ، فى قضية بيـــع اللوحات الفنية اللى بتملـــكها مصر ، بيهاجم صحفيى الصـــحف القومية ، وحاطط بين قوسين (ق ع) قاف عين •

يوســـــف — قصـــده ايه ؟

يســـــرى — فسر رأيه زى ما تحب ، المهم انه بيقول عن الكتاب والصحفيين اللى بيرفضوا بيع اللوحات فى مزاد عالمى ، انهـــم

مغتربين ، وعاشوا بـــره مصر أكثـــر
ما عاشوا فيها ، والمقال نص صفحة .

إسمـــــــاء ــ (تدخل) ايه الموضوع ؟

يوســــــف ــ مقال أبو المكارم النهاردة

اسمــــــاء ــ جامد ، بيقول ان هزيمة سبعة وســتين
كان سببها ازمة اخلاق وبيتصورا ان
قائد الجيش دلوقتى اتجوز راقصــة
شوف الشعب هايكون رد فعله ايه ،
لكن فى الزمن الأغبــر الشــعب كان
مختلف ، خد الامور ببساطة قاتلة

يوســــــف ــ حتى يااسماء قائد الجيش دلوقتى لمــا
يفتــكر الذى مضى ، امام مسؤلياتــه
الراجل هايــذهل ان فى قائــد جيش
وبيحمل امانة جيش البلد والدفــاع
عنها ممكن يرضى انه يتجوز راقصة

اسمــــــاء ــ ضيع الشرف والانضباط العسكرى .

يسرى ويوسف ــ (يضــحكان) الشــرف والانضــباط
العسكرى ها ها ها لكن الرقابة يظهر
انها كانت موافقة

اسمـــــاء ـ انا بتكلم جد ، ربنا حفظ مصر لـولا ربنـا علينا ، ولولا شعبنا ، فيه رجال محترمين كنا ضعنا فى احتلال مساحته أكبر من سيناء ، ربنا ستر ان اليهود معدوش القناة فى سبعة وستين

المشـهد العـاشر

(سعاد تقترب وتدخل)

يسـرى ـ قفلوا الموضوع سعاد أبوها ضابط

سـعاد ـ سلام •• سكتوا ليه ؟

اسمـاء ـ يسرى عنده بواقى خوف من مخلفـات عصر الاستبداد

سـعاد ـ خف واشفى يا ابنى كفاية خـوف •• أمال لو كنت الصحفى أبو المكارم كنت عشت طول عمرك خايف ومستخبى فى عشة فراخ أو تحت السرير

يوسـف ـ واخد بالك ، أبوها ضابط لكن من انصار الحريات •

سعاد — صباح الخيرات ، أبو المكارم النهاردة فارد جنحته وطاير يحلق ، بيقولك ان الاختيار مش صعب وان القرار يجب ان يكون بيع اللوحات ، ثم يحلل الموقف قائلا ، ان الازمة ازمة فهم أو ازمة اغتراب ، ولابد ان يفهم الجميع ان القيمة فى العقول وليس فى القصور والتحف ، وان الولايات المتحدة بتشترى العقول رغم انها اغنى دولة وتوجد ميزانية لشراء العقول ولاتوجد لديهم ميزانية لشراء اللوحات • ولابد ان احنا ايضا نكون دولة ابحاث وعلوم ، ونترك لهواة اللوحات متعة اقتنائها والحفاظ عليها •

يسرى — نفسى اشوف قمر صناعى مصرى ، أفضل من لوحة لاى فنان ، دى احسن لوحة فى عصرنا ، نفسى أشوف لوحة ألف جرار بيغزوا الصحراء •

ســــعاد ــ دا بيقول صح النوم ياناس يا هاى •
(تخـرج)

المشــهد الحادى عشر

يوســــف ــ يعنى كلامه مش جديد •

يسرى أمشــير ــ انا هارسم لوحتين ، فى المفاجأة الاولى من نوعها بين ابنان جيلى •
(يقف امام لوحة زهرة الخشخاش بعد أن انتهى من رســمها ومعه يوســف الصعيدى وقد وضع يده تحت ذقنه)•
ضيعت وقتى فى رســم لوحة مقلدة ، الفن مش تقليد لوحة ، الفن هو مــا ينبع من الانفعــال

يوســــف ــ ممكن تنفع ، بيعها لتاجر من تجــار الصنف ، جيرانك على بعد خطوات •

يســـــرى ــ هو فى حــد منهم فاضى •

يوســــف ــ اللوحة الاصلية •• بتساوى ملايين •

يســـــرى ــ وفيها ايه لمــا يبيعوا الاصلية ويعلقوا بدلهــا ، لوحتى

يوســـف — انا رسمت لوحة ، معبرة عن حياتنـا ومستقبلنا اكتر •

يســـــرى — اكشف عن روائعك ياليونارد

يوســـف — (يخرج) دقيقة واحدة •

(يعود يوسف ومعه لوحة ويضعها على القائم أو الحـامل) •

يســـــرى — بائع الفول ، اهـم مصرى فى خضـم الحياة اليومية ، من غيره ناس كثير تجـوع •

يوســـف — خشخاش المصريين ، أو كباب المصريين

يســـــرى — الله يرحم ، فترة الكباب ، عصر اكل الكباب الحقيقة ، بقت ذكريات لـن تتكـرر •

يوســـف — خلينا فى اللوحـة

يســـــرى — معبـرة ،

يوســـف — رائعة •• انا هاشترك بمجموعة لوحات عن الحياة الشـعبية فى معـرض فى

باريس يمكن بعد مائة سنة ، يتكلموا
عنها ، لوحة المدمس وتساوى خمسة
مليون فرنك •

يســـــرى — تفتكر ان واقعنا يتبلع ، او بمعنى آخر
حياتنا بقــت زى الخلطة المتباعــدة ،
المتناقضـــة •

يوســـــف — بقت سمك لبن تمر هندى ، ما فيش
التناسق التوافق الهارمونى بقت عاملة
زى واحد عامل نفسه رسام ، وهــو
ما عندوش فــكرة •

يســـــرى — نغمة الرجل المناسب فى المكان المناسب
كان شعار تذبح من أجله الاضاحى ،
وتندر له الندر •

يوســـــف — دلوقتى ، الحرس القــديم ، واقف فى
الساحة مش عارف هو مكانه الحقيقى
فين ، مش قادر يستوعب الحاضر لانه
متناقض مع تكوينه •

يســـــرى — تمام انا مش ممكن ارسم لوحة غصب

عنى ، ولكن لا يمكن ان اقف فى جمود
الابداع مرونة فى الحركة والتصور .

يوسف — الحرس القديم مشهايسيب مكانه ،
ولا ها يغير الا من خلال امكانياته
المعروفة مسبقا ، لذلك تلاقى اللى فى
اللعبة بيقولوا فورا ، مافيش فايده
دلوقتى لما تحدد الجيل القديم وأغلب
الحرس القديم ، هو جيل الخمسينات
والستينات ، من سنة خمسة وستين
لغاية تسعين ، خمسة وعشرين سنة .
اتولد فيهم ثلاثة وعشرون مليون مولود
اظن الموقف لازم يقول ان الاجيال
الجديدة ، لابد ومن حقها ان تجد واقع
أكثر سهولة ، أقل مرارة .

يسرى — الموقف صعب يا يوسف ، مصر عاشت
وشافت اجيال اتجبرت على ولادها
الصغيرين ، اللى فى اللفة واللى فى
المدرسة ، واللى مش لاقى مكان لغاية

ست سنين ونص من غير تعليم ،
تعرف اللوحات دى بكام بمليار دولار
١٠ مليار •

يوسف — اكننا بننفخ فى قربة مقطوعة • ما فيش
فايدة •• يسرى الخوف تكون اللوحات
الحقيقية اتباعت ، فعلا من زمان

يسرى — انت بتشك

يوسف — افتكر انه ربما قد حصل

يسرى — انا تعبت تعبت يا يوسف كفاية أحسن
انا حاسس انى سافرت لاسيوط
ماشى •

يوسف — كفاية عليك كده تثقيف •
اسمع منى كمان الكلمتين دول ، فى
ناس بتعتقد انه مدام لهم مناصب
يبقى هذا المنصب يخولهم صلاحيات
ارتكاب كل الاخطاء •
عارف حكاية المفلس اللى اشترى رغيف
عيش ووقف جار محل كباب يأكل يغمس
على الريحه •

يســــــرى — يضحك ، تيجى نعملها ، شوف أحسن
حل نأجر شقة ، قريبة من كبابجى .

يوســــــف — هو ده الحل ، ده حل سلبى ضعيف ،
افرض الكبابجى خد اجازة نعمل ايه

يســــــرى — قفل يا حسن لو حد سمعنا يقول علينا
مجانين . (يهمس) يوسف لو الكبابجى
خد اجازة معنـــاها ان مافيش عيش ،
يبقى هاناكل بأيه ؟ ناحد اجازة ، وقبلها
نعمل حسابنا نعبى الرائحة فى ازاير .

المشـــهد الثانى عشر

مظاهرة تطالب ببيع اللوحات ، وتـــردد هتافات .
داخل قصر الغورى . بيعوا بيعوا أكرم ليكم .
باد بلاك داى تويو شلقامى بيه ..

المشـــهد الثالث عشر

الأمن المركزى يدخل ويعتقل المتظاهرين .

المشـــهد الرابع عشر

المنظـــر الثـــالث

غرفة وكيل النيابة ، حيث المـــكتب ، ومجموعة من المقـــاعد

المتظاهرون يمثلون امام وكيل النيابة :

(وكيل النيابة يجلس على مكتبه) •

أحمـــد شرف — أحمد شرف المحـــامى وأمين الحـــزب الوطنى الديمقـــراطى عن المنطقـــة — والمحامى عن المتهمين • السيد وكيـــل النيابة لقد وجدت من واجبـــى الوطنى ان أقف للدفاع عن شباب مصر الذين وان تجاوزوا النظام فى التعبير عـــن رأيهم فى قضية من القضايا الا أنهم لم يتجاوزا الحدود ••• لقد أعلنوا رفضهم لبعض أراء الصحفيين المعلنـــة عن ندوة حول بيـــع اللوحـــات الفنية الاوروبية الأصل ••• وهذا فى حـــد ذاته درب من دروب الوطنية ••• وكل ما حدث هو حوار ديمقـــراطى عالى

الصـوت داخل مقـرهم ••• ولـم
يخرجوا الى الشارع وحتى وانخرجوا
فهذا لا أعتقد أنه يعد خرقا للقانـون
العام لذا أرجو حفظ البلاغ ضـدهم
وابطال اجراءات الضـبط والتفتيش
واقتحام مقرهم ••• دون مبرر سوى
أن البعض منهم قد تصـايح أو صرخ
برأيه وهى صرخة ديمقراطية مستحبه
فى عالم متغير يزخر بالمتغـيرات التى
لا يمكن أن يتوقعها أى سياسى محنك
فى العالم ••• الذى نقع فى قلبه •••
ونحن دائما قد سبقنا أوربا الشرقيـة
فى الحريات منذ مايو ١٩٧٠ حيث ثورة
التصحيح ••• التى أكـدت الحريات
لذا أرجـو بعد كل هـذه الحجـج
والأسانيد القوية حفظ التحقيق •••
(تصفيق من المتهمـين)

وكيل النيـابة ـ (ينظر الى المحامى وقد غلب الابتسام
على وجهـه يتحـول ببصـره نحـو
المتهمـين) ••• لا ولـد •••

أحمـد شرف — نعـم

وكيل النيـابة — ولد .. تقش — افـراج

أصوات المتهمين — طبعا افراج .. واحنا عملنا حاجة ..
دول كانوا بيهتونا بس ها ها ها ...
كنـا ها نبقى فى البـاى بـاى ...
متشـكرين على الصـدف السعيـده
يا سعاد ... أكيد لمـا عرفوا بأباكى
لواء شرطة ... أفرجـوا عننـا ...

المشـهد الخامس عشر

انتريه منزل محيى الشلقامى

المنظـر الرابـع

محيى الشلقامى— أخيرا ظهر صحفى من مؤيـدى بيـع
اللوحات ، بيقول ايه اخينا

سمير محيى الشلقامى — بيقول أن بيع اللوحات حـدث
متكرر فى كل بلاد الدنيا ، ولا يعيبنا
بيع اللوحات ، وان اختفاء المتسولين
من خان الخليلى اهم من هذا الموضوع،
وان اختفاء اللوحات من على جدران
متحف فى القاهرة ، وبيعها فى مـزاد ،

وتخصيص هذا المبلغ ليس للتنميـــة
على احســـن مثال ولكن لانفـــاقها فى
انقاذ آثار مصر اللى فى خلال مائة عام
قد ينهار جزء كبير منها ، كل ده أهم
من الاحتفاظ بهذه المقتنيات الاوروبية
اللى قد تمثل ضرورة الاحتفاظ بهـــا
آثار جزء من الشخصية الفرعونية أو
التركية المتغطرسة ، المترسبة فينا من
آلاف ومئات السنين .

محيى الشلقامى ــ الله ، كل واحد عاوز يكسب الجولة ،
حط ايدة على الجروح وضغط لكن انا
مش ها أقول لا آه ولا يمكن يقنعنى
بآرائه التخلفية دى ابدا .

سمـــــــير ــ دا مش متخلف ، دا تفـــكيره عملى ،
وبتاع ســـوق ، هات وخـــد ، واللى
تغلب بيه العب بـــه .

محيـــــــى ــ الله الله على جيل آخر زمن

سمـــــــير ــ بفضلكم يا سيادة الوكيل

محيـــــى — ولاه انت مفيش مصروف الشهر ده

أم سمـــــر — شوف يا سيادة الوكيل سمير معــدش عاوز مصروف ، اشتغل من آســبوع

محيـــــى — ازاى وفين ؟ مش ممكن تحصل فى البلد ان خريج يشتغل من غير واسطة .. على الاطلاق .. ايه خـــالك كلم لك واحد من معارفه ، قوللى .

أم سمـــــير — يا أبـــو سمير البـــركة فيك ، سمـــير اتوظف بصيتك من غير خاله ولا خالته

محيـــــى — ازاى ؟

سمـــــير — رحت قدمت نفسى ومعايا كارت منك ، اشتغـــلت .

محيـــــى — الحمد لله ، يعنى اتصرفت ، جدع ، أبوك فى وادى وانت فى وادى

سمـــــير — انت فى وادى اللوح والملوك وانـــا فى وادى الكـــروت والوســـايط علشـــان

محيـــــى — واجبات وظيفتى ، بتحتـــم على الدور ده ، والا البلد تتقلب لفوضى كل واحد

يطلع باقتراح فى الجرايد ناخد بيه ؟
دى تبقى فوضى ٠

سمـــــــير ــ أبويا ٠٠ طيب الله خاطركم ٠ ياسعادة وكيل الوزارة ٠

للعـــلم الامن المـــركزى اقتحم قصر الغورى واعتقل كثير من الفنانين ٠

محيـــــــــى ــ عارف ٠٠ ما تمرش فيهم الكبأب ٠٠

سمـــــــير ــ هتفو ضدك بلاك داى تويو شلقامى بيـه (يـغنـــى)

المشـــهد الســـادس عشر

محيى الشلقامى يحدث ويحاور نفسه :

محيى الشلقامى ــ أنا وكيل وزارة الثقافة ، بطبيعة الحال شخصية مثقفة وأقوم بمهام وظيفتى ، وأجد قناعة فى منصبى الوظيفى ، شـــلقامى ليس له طمـــوح أكثـــر ويحب وظيفته بل يؤديها طيلة النهار بغير أى ملل ، فوظيفته محببـــة له ، وليس له دخل آخـــر من وراء ميراث الا قليلا ٠ وينتمى الى أسرة ريفية فهو ليس ابن المدينة ، وليس ابن موظف بل لقد كان الموظف الاول فى عائلته واراد القـــدر ان يدفع به بل ربمـــا ليسخر منه ، وهو ابن القرية الذى يحاول ان يمنع بيع لوحات

يقدر ثمنها بمئات الملايين من الدولارات باسم العراقة ، دورى الوظيفـــى طبقـــا لســـياسة الـــدولة ، كانسان نشـــأ فى طبقتـــه ولـــم يعبـــر عنهـــا ، محيى لازم تســـمع همســـات محيـــى الشـــلقامى المـــدوية » —
انا فـــلاح ابن فـــلاح ، حدفك مجموعك فى الثانـــوية على كلية الفنون ، والفن يعنى بقى زى دينك ، منطقتش ليه يا محيى يا ابن الشلقامى وقلت علنا والله بتمـــن اللوحات دى نعالج ضحايا البلهارسيا ، كنت قلت كلمة زى اللى قالوا ، بغض النظر عن البعد والعمق الحضارى والثقافى والاحساس الفنى احنا الحاضر ليه ما بنصنع أبعاد حضارية •• ليه كل حياتنا بقت أخطاء •• بقـــت فرجة على ما ضـــينا •• فين حاضرنا فين مستقبلنا •• فـــين ؟

بغض النظـــر عـــن البعـــد والعمـــق الحضـــارى والثقافى والا حساس الفنى ، تجارة اللوحات الثمينـــة حاجة تانية ، يعنى الحصول على المـــال أو صنع المـــال فن أصعب فى الحياة من قضية الاحتفاظ أو بيع لوحات مـــوروثة •

.. والمفروض انى حاليا فلاح مثقف ، أرض أبويـا المفروض انى بأزرعها وشارى ادها مرتين • والمفروض انى شارى أرض من جمعية استصلاح ، علشان جذورى تمتد وتتشعب وتقوى ، لكن مكتب التنسيق رماك على الفن ، ولا انت دارى بالزمن لغاية مبقيت وكيل وزارة الثقافة ، كان زمانى فلاح صاحب زريبة مواشى فيهـا مائة رأس لو بديت ببهيمة واحدة • كان زمانى معـدى النص مليون • لو الواحد كان بيحسب كويس من الاول بالورقة والقلم ، كان مجرى حياتى اتغير •

دلوقتى انا موظف وأولادى ها يقولوا عليهم أولاد موظف ، يعنى من الهيكل العظمى للمجتمـع ، والعظم قوى لكن لا يطعم ولا يشبع من جـوع •

ســـتار

مســرحيــة

انســان الزحــام

للمســرح التجــريبى

انســـان الزحـــام

المنظـــر :

١ — يلبس الممثلون صـــناديق كرتون ملون تغطى أجسامهم ورؤسهم ولها شباك يطلون منه وبداخل كل صندوق يدان من الداخل يتحكم بهما الممثل فى الصندوق أثناء حركته على المسرح أو تخرج الأذرع من الصناديق عند الاكتـــاف .

صناديق أخـــرى صغيرة بها أطفـــال ...

٢ — صناديق كرتـــون وقد تراصـــت على المسرح وكأنها شحنة على سيارة أو بضاعة قد رصت فى مخـــزن الحركة ... ويوجد بعض الصناديق بدون حركة طيلة العرض . تتحرك هذه الصناديق فى حركة منتظمة وكأنها برمجت كالروبـــوت ...

هذه الحركة لها ايقاع بالأقدام كأنها طابور عسكرى أو ايقـــاع رقصـــة تـــدق الارض بالأقـــدام ...

وحـركة بهـا موجـة تـدافع فى الزحـام ...

وحركة محاولة اللحاق بأتوبيس مزدحم مع سارينه قوية للأتوبيس المسرع الذى لا يقف . حركة تصـادم بين المشـاه أثناء السير عن غير قصد مع توتر ولحظـة صمت وتـلاقى للعيـون ثم سـير .

المشـهد :

٣ ــ (يخـلع البطل الصندوق) (صائحا) : ... لا ... لا ...لا ... أنا مش ها تصـندق مش هـا تبرمج ... صاحى نايـم نايم صـاحى ... لاهـث أبـدا ... لا ... لا ... لا ...

أنـا انسـان له احسـاس ...

أنا انسـان ... له احسـاس ... أنا انسان ...

(موسيقى) متداخله من ستريو سيارة مع كلاكسـات السـيارات

وتخلع البطلة الصندوق صائحة : أنا انسـانة ... أنا انسانة (بصوت هادى رقيق) ثم يجلس البطـل والبطـلة على الأرض فى وسط خشبة المسرح .

٤ ــ تستمر الحركة بالايقاع معبرة عن استمـرار

الروتينى اليومى للانســـان الذى يدور فى دائرة مشاكله اليومية دون أن يحاول أن يرجع الى داخله ••• ليبحث عن احساسه ومدى رضـــاه ورفضه لهــذه الحياة التى يحياها • ومدى نجاحه فيها ••• (حركــة مستمــرة) (للصـــناديق) فمن المؤكد أنه عاش سنوات طويــلة دون أن يلقى برأيه فى حياته هو ••• وليس كمــا يفعل دائما وهو ابــداء رأيه فى حياة الناس •

(يقف البطل والبطــلة) (تهتف البطلة والبطل) : احنا فين •• احنا ايــه ••• ورايحين على فين (حركة تعبـــيرية) احنا مين ؟

فى تــكرار

٥ ــ تستمر الحركة بايقاعاتها على المسرح مع صوت تحطم فانــوس الســيارة •

٦ ــ الأضواء ساطعة ترمز للنهــار مع انخفــاض الاضواء حتى تصبح خافتة رمــز لليل • أنه يوم كامل من الحركة المترابطة للصوت والضوء وحركة الكتلة •

يراعى أن الخلفية عبارة عن مدرجات قد ازدحمت بصناديق بشرية •

وهذه المسرحية معبرة عن ايقاعات الحيـــاة المختلفة بأقل قـــدر من الكلمات ... قد تصـــدر همهمـــات مع الموسيقى التصويرية . أو صـــوت راديو ...

والصور التعبيرية للايقاعات متعددة ... مثل زحام الطابور أمـــام كشك لبيع الخبز دون أن يشترى أحـــد فالخبز لم يصل من الفرن وكذلك ضيق الانسان بالزحام أثنـــاء السير على الرصـــيف . انها عمـــوما معبرة عن لحظات الضيق التى تمـــر بالانســـان فى أثر الزحـــام ومن أثر تكاثر مشـــكلات ومتطلبات الحياة بحيث يمـــر اليوم ولا يفـــرغ الانسان الى نفســـه ... أو بمعنى آخر لا يتوقف الانسان عن لهثه .. ليتفكر فى أحواله .. حتى وهو جالس فهو يهـــرب من مواجهة نفســـه ... بمشاهدة التليفزيون أو الفيديو ... انه يريد أن يكون كزورق مندفع فى النهـــر دون أن يوجهه ودون مقاومة للمـــوج أو بذل مجهود فى التجديف ولكنه مكتف تمـــاما بأن الزورق تحمله الأمـــواج .

نهـــاية ...